

غريب الحديث لابن قتيبة

وقد تدبّرتُ هذا فرأيت معنى الحديث يدُلّ على أنَّهُ يريد : أنَّ الحُسْنَ في الحُمرة لا ما ذهب إليه الأصمعي ومما يدُلُّ على ذلك قولُ الشاعر : من مجزوء الكامل ... فإذا طَهَرْتُ تَقَنَّنَّ عي ... بالحُمُر إنَّ الحُسْنَ اَحْمَرُ يريد : أن الحُسْنَ في الحُمرة . وقال المفسرون أَوْ مَنْ قال منهم في قول : اللّهُ جلَّ وعزَّ : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ : أنَّهُ خَرَجَ فِي ثِيَابٍ حُمْرٍ . ولا أحسبه كَرِهَ الْمُعَصِّفَ للرجال إلا لِحُسْنِهِ .

قال إبراهيم : إِرْزَى لِأَلْبَسَ الْمُعَصِّفَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ زَيْنَةَ الشَّيْطَانِ وَأَتَخَذْتُمُ الْحَدِيدَ وَأَعْلَمُ أَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الذَّارِ " . أَرَادَ : أَنَّ الْمُعَصِّفَ : الزَّيْنَةَ الَّتِي يَخْتُلُ بِهَا الشَّيْطَانُ . " .

وحدَّثني زياد بن يحيى قال : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحُمُرَةُُ مِنْ زَيْنَةِ الشَّيْطَانِ وَالشَّيْطَانُ يُحِبُّ الْحُمُرَةَ " .

ولا أرى إبراهيم لَبَسَ الْمُعَصِّفَ وَتَخَذْتُمُ بِالْحَدِيدِ إِلَّا لَمَّا كَانَ